المستوى: ثالثة

التخصص: إعلام

المقياس: إخراج صحيفة مطبوعة و الكترونية

أستاذة المقياس:الوافي صليحة

محاضرة: العناصر التيبوغرافية العامة

و في هذه المحاضرة سنحاول معرفة نوع الصحف من حيث (الحجم ، عدد الأعمدة)الذي يختلف من صحيفة لأخرى،و كذا شكل الحروف و العوامل المؤثرة في تحديد و استخدام نوع معين دون آخر،بالإضافة إلى عناصر أخرى لها أهميتها و فعاليتها في الجانب الطباعي مثل: الجداول،و الفواصل و الإطارات و الصور.

فالتيبوغرافيا ترتبط بما يعرف بالعناصر التيبوغرافية العامة، و هي تحدد أساسا في(مساحة الصفحة) و(عدد أعمدتها) و (الحروف) و(الفواصل) و(الإطارات) و(الصور).

1-مساحة الصفحة و أعمدتها:

تختلف مساحة الصفحة من حيث الطول و العرض بين الصحف العادلة ذات الحجم الكبير و الصحف النصفية(التابلويد) ، حيث يتراوح طول الصحيفة العادية بين 53 إلى 56 سنتيمترا و عرضها بين 41 و 43 سنتيمترا، أما الصحف النصفية فعرضها يبلغ حوالي 25 إلى 27 سنتيمترا، و هناك صحف ارتأت لنفسها حجما يقع بين الصحف العادية و النصفية كصحيفة لوموند الفرنسية.

2-الأعمدة:

أعمدة الصفحة في معظم الصحف العادية يصل إلى ثمانية لأعمدة بينما يصل عدد الأعمدة الصحف النصفية إلى خمسة أعمدة.

3-الحروف:

تعتب الحروف أهم العناصر التيبوغرافية التي تظهر فوق الصفحة المطبوعة، و هذه الحروف تشكل مادة العناوين و المتون المنشورة من أخبار و مقالات و غيرها.

و هذه الحروف تأخذ أهميتها من كونها تعتبر الأساس الذي تبنى عليه و تتشكل منه المادة المعدة للنشر و القراءة ، و يتوقف على حسن طباعتها و وضوحها مدى إقبال القراء على قراءتها، لذلك يحسن باستمرار مراقبتها و الاعتناء بها و مراعاة ملاءمة أحجام أبناطها لطبيعة المواد الموجودة بها، نظرا لأهمية ذلك بالنسبة للقراء الذين يتكونون من فئات مختلفة و لديهم بالتالي اهتمامات متباينة و أذواق متعددة.

و تتنوع استخدامات الحروف حسب طبيعة المادة الإعلامية المراد طباعتها و نشرها، حيث يتطلب توافر الانسجام بين أشكال الحروف و محتوى المادة المكتوبة أو المطبوعة.

و أول ما يجب توافره في الحرف الطباعي هو القدرة على تحقيق المقروئية، و هي تعني انسياب عملية القراءة و انتقال العين بيسر على المادة المطبوعة ثم وصول الأفكار إلى عقل القارئ بدون أي عائق,

و هناك عدة عوامل تحقق خاصية المقروئية للحرف الطباعي تتمثل في:

أ-(تصميمه-ارتفاعه-مقاسه-كثافته-حجم الحرف).

ب-أشكال الحروف و أحجامها و اتساع الأسطر.

ج-البياض الذي يوجد بين الأسطر و الكلمات من أهم العوامل التيبوغرافية المؤثرة على يسر القراءة.

كما أن هناك عوامل في تحديد حجم الحروف المستخدمة في المتن هي:

1- العامل الأول: هو الرغبة في إراحة عين القارئ التي يجهدها صغر حجم الحروف.
2- العامل الثاني:هو رغبة الصحيفة في زيادة كمية المادة المنشور على المساحة نفسها و التي تتحقق بتصغير حجم الحروف.
3- العامل الثالث: فهو ضرورة مراعاة اتساع الأعمدة.

و يرتبط بحجم حروف متن كثافتها، أي مدى ثخانة خطوط الحرف و حوافه، فإذا كانت سميكة أطلق على الحرف مسمى(بنط أسود) ، و إذا كانت رفيعة أطلق عليه(بنط أبيض)، و هما الدرجتان الوحيدتان في آلات جمع الحروف العربية، و وجود كلا الكثافتين في جمع الحروف أمر ضروري تحدده عدة عوامل تيبوغرافية و إخراجية.

4-الجداول:

و تظهر على الصفحة المطبوعة خطوط رفيعة عرضية و طولية تسمى الجداول و تقوم بمهمة وضع حدود فاصلة بين الأعمدة، و إن كانت بعض الصحف المعاصرة تستغني عنها و تستخدم بدلا منها مسافات بيضاء تؤدي وظيفة هذه الجداول، التي تنقسم إلى نوعين يعرفان بالجداول الطولية و الجداول العرضية.

5-الفواصل الناقصة:

و تتكون الفواصل الناقصة من نوعين: فرعية و نهائية، و تتلخص مهمة هذه الفواصل بالفصل بين موضوع و آخر، أي بين خبر و آخر، أو مقال أو آخر، و هي على هيئة أكثر سمكا من خطوط الجداول، كما توضع بين الفواصل تحت العناوين الجانبية بالنسبة لبعض الموضوعات، و البعض الآخر يشير إلى امتداد الموضوع إلى صفحات أخرى متخذا أشكالا زخرفية مختلفة.

6-الإطارات:

تعتبر الإطارات التي تحيط ببعض الأخبار من عدة جهات، من العناصر التيبوغرافية، و يعطي الإطار أهمية خاصة للموضوع، كما تستخدم بعض الإطارات للإشارة إلى بعض الموضوعات التي يتضمنها عدد الصحيفة و غير ذلك من الاستخدامات التي تتفق و طبيعة هذه الإطارات.

7-الصور:

و هي من العناصر الأساسية لبناء الصفحة و تعتبر من عناصر البناء المهمة في الإخراج الصحفي و تشمل كافة الأشكال المصورة و الخرائط و الرسم البياني و التوضيحي و الكاريكاتير، و الصور أربعة أنواع:

1-صورة خبرية.

2-صورة تتصل بمضمون الموضوع الخبري.

5-خرائط.

4-صور جمالية لمجرد الهدف الفني(الموتيفا).

و بالإمكان إضافة إليها الرسومات العادية و الكاريكاتيرية و التوضيحية.

في الأخير يمكننا التأكيد على أهمية هذه العناصر التيبوغرافية التي تتكامل مع بعضها البعض في العملية الإخراجية للصحيفة على نحو يجعل الصحيفة متميزة إخراجيا، فنيا و جماليا، كما أن لكل عنصر من هذه العناصر التيبوغرافية شروطه و طريقة استخدامه التي تتحكم فيها بالضرورة نوعية المواضيع و الأخبار المنشورة ،و كذا فئات الجمهور المتابع لها.